دور الكويت في دعم التعليم بمنطقة الخليج ١٩١٧- ١٩٧١ "إمارات الساحل العماني" " الشارقة نموذجا "

نور محمد عبدالله الحبشي(*)

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع دور الكويت في دعم التعليم بمنطقة الخليج وبخاصة "إمارات الساحل العماني الشارقة نموذجا في الفترة الممتدة من ١٩١٧- ١٩٧١ م وهي تبدأ بالفترة التى كان فيها التعليم تعليماً دينياً تقليدياً وحتى فترة اصبح فيها التعليم يسير على الاسس الحديثة وسيتم التركيز على إمارة الشارقة من بين إمارات الساحل العماني، لأنها كانت النواة الأساسية واللبنة الأولى والانطلاقة الحقيقية لدخول نظم التعليم الحديثة النظامية لكافة إمارات الساحل العماني وحتى قيام الاتحاد فيما بينهم ونيل الاستقلال عام ١٩٧١م.

كما تم الحديث عن دور التجار وموقف بريطانيا من التعليم في إمارة الشارقة وموقفها من الكويت، وكذلك تطرقنا فيه إلى تطلعات حاكم الشارقة آنذاك الشيخ صقر بن سلطان القاسمي إلى التطوير واكتساب دور للشارقة نتيجة الحركة الفكرية والثقافية التي زخرت بها منطقة الخليج العربي ولعل دعوته لحاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح عام ١٩٥٣م كان لها بالغ الأثر والتأثير على الامارة والخدمات التي قدمتها الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي. وأخيرا كان الحديث عن تأثير الحركة التعليمية على تطور إمارة الشارقة وكيف كان لأبناء الإمارة المتعلمين دور ريادي في تاريخ التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

(*) كلية الآداب – جامعة الكويت

Role of Kuwait in Enhancing Education in the Gulf Area " Oman Coast Emirates " Al- Shariah as a Model 1917- 1971 G

Nour Mohamed Abdallah Al- Habashy

Abstract

This study addresses the issue of Kuwait's role in enhancing education at the Gulf area, especially the " Oman Coast Emirates ", Al- Sharjah as a model in the period extending from 1917- 1971 G. The study begins with the period where education was traditional religious education until it has started to follow modern principles. Al-Sharjah emirate shall be focused on among the emirates of the "Oman Coast Emirates"since it was the basic nucleus, the first cornerstone and the first cornerstone and the real launch for the introduction of regular modern education systems to all Oman Coast emirates and until they were united and granted their independence in 1971 G.

The study also discusses the role of merchants and Britain's stance towards education in Al-Sharjah emirate and its attitude towards Kuwait. Furthermore, the study also tackles the aspirations of Al-Sharjah governor at that time Sheikh/ Sakr Ben Sultan Al-Kasimi for development and acquiring a role for Sharjah due to the intellectual and cultural movement prevalent at the Arab Gulf area at that time. His invitation to Kuwait governor Sheikh/ Abdallah Al-Salem Al-Sobah in 1953 had a great impact and influence on the emirate and the services offered by the General Authority for South and Arab Gulf. Finally, the study discusses the impact of the educational movement on the development on the development of Al-Sharjah emirate and how the this emirate,s educated sons have had a pioneer role in the education history of the United Arab Emirates.

المقدمة :

تتناول هذه الدراسة دور الكويت في دعم التعليم بمنطقة الخليج "إمارات الساحل العماني الشارقة نموذجا ١٩١٧- ١٩٧١ وتلقى الضوء على نموذج متميز في منطقة الخليج العربي، أخذ يتطور فيه التعليم من التقليدي الديني إلى الحديث النظامي.

كما إن هذا النموذج وأقصد به إمارة الشارقة كانت تعاني من السياسة البريطانية التي كانت غير مرحبة بتطلعات أبناء الإمارة إلا إنها رضخت بعد تعنت شديد ورفض وهي ترى الدور الذي تلعبه الكويت وهي التي لم تنل استقلالها بعد من دعم كبير للشارقة بهدف تطوير التعليم وإنشاء المدارس ما يعطينا تصور أيضا عن العلاقات الإقليمية في منطقة الخليج العربي آنذاك.

ويمكننا أيضا القول إن التعليم في إمارات الساحل العماني تدرج في الصعود وحظي بالدعم والقبول من حاكم مثقف مثل الشيخ صقر بن سلطان القاسمي ولقي قبولا أيضا من الشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت.

وقد قامت الدراسة على عدة محاور تمثلت فيما يلي :

١) دور الكويت في دعم التعليم وتطوره في إمارة الشارقة .

٢) زيارة الشيخ عبدالله السالم لإمارة الشارقة.

٣) الخدمات التي قدمتها الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي

٤) تأثير الحركة التعليمية على تطور إمارة الشارقة .

كذلك حاولت الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات منها:

- ما هو حجم الدعم الذي حصلت عليه إمارة الشارقة من دولة الكويت صاحبة التجربة التعليمية الرائدة على مستوى منطقة الخليج العربي ؟.
- هل اختلف موقف دولة الكويت بعد استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦١م من تقديم الخدمات التعليمية لإمارة الشارقة ؟

أولا : دور الكويت في دعم التعليم وتطوره في إمارة الشارقة :

كنتيجة طبيعية لحركة الإصلاح التي عمت المنطقة العربية تأثرت إمارات الساحل العماني أيضا بهذه الحركة ، فقد ظهر الاهتمام بالتعليم في إمارة الشارقة ، وذلك لتضافر عدة عوامل كان لها دورا كبيرا في ذلك ، وهذا الازدهار الذي حظيت به المنطقة العربية ألقى بظلاله على إمارات الساحل العماني وتحديدا إمارة الشارقة.

ففى أعقاب الحرب العالمية الثانية ظهرت تغيرات أشد وضوحا في الإدارة البريطانية في الخليج[١]، حيث انسحبت بريطانيا من الهند عام ١٩٤٧م[٢]، وبناءً على ذلك اصبحت شئون الخليج تدار من قبل وزارة الخارجية البريطانية، وكان ذلك دليلا على تحول السياسة البريطانية نحو التركيز على إمارات الخليج العربية .

وكان الانفتاح الذي دفعت به التجارة من تدفق الصحف والمجلات التي كانت منتشرة بالعراق والشام ومصر جعل من أبناء إمارات الساحل العماني وتحديدا الشارقة منفتحين على ما يدور في المنطقة من ثورات عربية ومن تطور ثقافي وأدبي شمل العالم العربي في تلك الفترة .

وقد كان للتجار ذلك الثقل الذي يحسب في التاريخ لهم كونهم قد شكلوا اللبنة الأولى في دعم التعليم الحديث عن طريق فتح المدراس واستقطاب المعلمين من مصر للتعليم ، وأشهر تلك المدارس (المدرسة التيمية المحمودية) التي أنشأها تاجر اللؤلؤ المعروف علي المحمود عام ١٩٠٧م[٣] ، وكان ينفق عليها من ماله الخاص وأوكل إدارتها إلى أحد علماء الدين النجديين ويدعى عبدالكريم البكري. وفي عام ١٩١٧م تم افتتاح المدرسة القاسمية في الشارقة وبعد الحرب العالمية الأولى افتتحت مدرسة الإصلاح المحمدي وأغلب معلميها من منطقة الزبير في العراق ومنهم أحمد بن عيسى . وكان لمسيرة الحركة التعليمية والثقافية دور مهم في تقليص حدة التناقضات القبلية والمذهبية بين سكان الامارة وخاصة المثقفين منهم ، إذ أدركوا أهمية التعاون لأجل تحقيق التقدم الثقافي والتخلص من مظاهر الجهل والتخلف ، وتجلى ذلك من خلال وضع الأسس الأولى للتعليم في الشارقة وتأثيره على باقي إمارات الساحل[٤]. لذلك تمكن أبناء هذه الإمارة من إذابة كل التناقضات في سبيل تطوير الحركة الفكرية والثقافية والتي ما كان لها أن تكون إلا فى ظل وجود تعليم حديث .

أما بالنسبة لبريطانيا وموقفها من التعليم في الإمارة فهي لم ترحب أبدا به لأنها تعلم بأنه سيحد من نفوذها وسينمي الوعي بين سكانها ويحثهم على مقاومة وجودها في المنطقة [٥]. كما يذكر المقيم السياسي البريطاني في الخليج فاول (١٩٣٢- ١٩٣٩) واصفا أهل إمارات الساحل العماني بأنهم " أناس موغلون في البدائية "[٦] ، ولا يخفى أن بريطانيا قد سعت وبكل ما أوتيت من قوة إلى الحد من انتشار التعليم بين الناس وإشاعة الجهل بينهم[٧]. وفي الواقع كانت تريد أن يكون على التعليم قيودا ليتوافق مع مطالبها ورغباتها ، لكن كان أكثر ما يقلقها وجود المدرسين العرب المشبعين بالأفكار المناهضة للاستعمار إذ أصبح ذلك يمثل لها مشكلة [٨] ، وأثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م أصبحت صورة الانجليز غير مقبولة فخطب جمال عبدالناصر كانت تلهب الجماهير العربية فكل المنطقة العربية عامة وأبناء الشارقة خاصة كانوا متأثرين بذلك أيضا ، لذلك حاول الانجليز أن يلطفوا صورتهم إذ أصبحوا في مأزق واضح ، فمن ناحية لا يريدون أن يوقفوا التعليم حتى لا تسوء صورتهم أكثر، وأيضا استمراره بصورته تلك كان ينذر بخلف مشكلات لهم في المستقبل. لذا فقد كانوا يتابعون التطورات التي كانت تجرى في مجال التعليم وخاصة مع الدعم الكويتي لإمارات الساحل العماني عموما والشارقة خصوصا. وكانت أيضا الرغبة عند أبناء الشارقة الذين صمموا على رفع مستواهم التعليمي والثقافي وعلى الخروج من العزلة التي فرضتها بريطانيا عليهم ، لقد كانت لديهم بالفعل الرغبة الحقيقية الصادقة في الحصول على أفضل تعليم يتساووا فيه مع أبناء المنطقة العربية والخليجية تحديدا.

وشهدت إمارة الشارقة نقلة تعليمية ونوعية مهمة . وذلك بافتتاح المكتبة الوطنية بمساهمة إبراهيم المدفع، وعبدالله المحمود، ومبارك بن سيف، وعبدالله المطوع[٩]، وهم من تجار اللؤلؤ المعروفين. لذا وفي أوائل الخمسينيات من القرن المنصرم ظهرت حركات الإصلاح في المنطقة التى انعكست آثارها على الشارقة تحديدا وإمارات الساحل العماني عموما فقد دفع ذلك حكامها إلى تحسين الأحوال الاقتصادية والثقافية لسكانها[١٠].

ثانيا: زيارة الشيخ عبدالله السالم لإمارة الشارقة :

كان عام ١٩٥٢م عام التغيير عندما تولى حاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان القاسمي[١١] الذي امتاز بميوله لإدخال التعليم الحديث للإمارة كونه أديبا وشاعرا[١٢]، كما كان متأثر بحركة القوميين العرب وسعى للنهوض بالمجالات العلمية والثقافية [١٣]، وقد أنشأ أول مدارس الشارقة الحديثة في ذلك العام، كما أنه دعا الشيخ عبدالله السالم حاكم الكويت لزيارة الشارقة في عام ١٩٥٢م وذلك بسبب نهضة الكويت التعلمية إذ كانت رائدة في هذا المجال بالنسبة لدول الخليج العربية ، وقد لبى الشيخ عبدالله السالم آنذاك [١٤]، الدعوة الكريمة ، وكان برنامج الزيارة يتضمن جولة تفقدية في مدرسة الإصلاح[١٥]. ورحب الطلاب بالشيخ عبدالله السالم وطالبوه أن يشملهم بالاهتمام لتحسين الأوضاع التعليمية في مدارسهم ، وبدوره ألقى هو كلمة عبر فيها عن سعادته لوجوده بينهم ووعدهم بإجابة طلبهم[١٦]، وأنه يعتبرهم كأبنائه الكويتيين ووعدهم بأنه سيسعادهم على تجاوز هذه الأوضاع[١٧]، ومتابعة الشؤون التعليمية بإمارتهم [١٨].

أبدى الشيخ عبدالله السالم جل اهتمامه وحرصه على التأكيد على دور الكويت ودعمها لروابط الأخوة لذلك سارع باتخاذ خطوات ايجابية وبتكليف وفد برئاسة عبدالعزيز حسين (مدير التعليم في دائرة المعارف آنذاك) بزيارة حكام الساحل من أجل التباحث معهم في شؤون التعليم ومعرفة حاجتهم من المدارس والمدرسين[١٩].

كما عرض رئيس الوفد الكويتي المكلف من قبل أمير الكويت استقبال مجموعة من أبناء الساحل العماني للدراسة في الكويت لإكمال تعليمهم ، إلا أن الحكام الذين رحبوا بتلك الزيارة اقترحوا بدلا من ذلك أن تقدم الكويت دعما ماليا لإنشاء مجموعة من المدارس في إماراتهم ، وإرسال مجموعة من المعلمين للتدريس بها ، فتعهد عبدالعزيز حسين بإقناع الحكومة الكويتية بهذا الاقتراح [٢٠].

ويبدو أن الخدمات التعليمية قد زادت وتطورت نوعاً ما خلال العام الدراسي ١٩٥٤/٥٣م ، إلا أن النقلة النوعية كان قد شهدها قطاع التعليم في إمارات الساحل العماني بشكل عام مع انشاء الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي والتي قامت بواجبها على أكمل وجه [٢١]

وبدورها وافقت الكويت على إرسال معلمين كان أولها إرسال معلمين فورا إلى الشارقة وتوفير مايلزمها عام ١٩٥٣م[٢٢]. وتمثلت البعثة المرسلة من الكويت فى معلمين فلسطينيين (مصطفى يوسف طه وأحمد قاسم البوريني)[٢٣]، وقد عملا في مدرسة الإصلاح . وكان هذا الحماس الكويتي دافعا لبقية الدول العربية لتحذو حذوها فقامت مصر بإرسال بعض المدرسين والأطباء[٢٤]

وقد ضمت المدرسة في هذا الوقت ما يتراوح بين (٢٠٠ و٣٠٠) طالب وقسمت لثلاث مراحل تعليمية ، ضمت الأولى الصفين الأول والثاني (وهما يعادلان المرحلة الابتدائية من الأول حتى الرابع)، أما المرحلة الثانية فضمت الصفين الثالث والرابع (ويعادلان الصفين الخامس والسادس) في حين ضمت المرحلة الثالثة المرحلتين الاعدادية والثانوية. وقد تم افتتاح أول فصل ثانوي بمدرسة الإصلاح في عام ١٩٥٨ – ١٩٥٩م، وأخذت تتطور بعد ذلك حتي أصبحت تضم نحو ٣٧٥ [٢٥]، كما تم إرسال شريفة البعباع (فلسطينية الجنسية)[٢٦]، بناء على أمر الشيخ عبدالله السالم كان ذلك في عام ١٩٥٤- ١٩٥٥ وذلك بعد افتتاح مدرسة القاسمية.

كما لم تغفل الكويت اهتمامها بإرسال لوازم القرطاسية والكتب الدراسية ووسائل الإيضاح وشحنها قبل وصول البعثات إلى إمارات الساحل . كما قدمت الزي المدرسي وتكفلت بصرف الوجبات الغذائية اليومية أسوة بمدارسها[٢٧].

وانضمت بدورها للبعثة الكويتية هناك وكانت تعاونها إحدى المواطنات وتدعى صالحة المطوع [٢٨]. وقد توالى وصول المدرسات من البعثة الكويتية للعمل في مدرسة جديدة تأسست لتعليم الفتيات عرفت بمدرسة (فاطمة الزهراء)[٢٩]. ويبدو أن هذه المدرسة كانت بتأثير من بعض المدرسات (زوجات المدرسين العرب في الإمارة) الأمر الذي شجع الأهالي على إرسال بناتهم للمدرسة .

ثالثا : الخدمات التي قدمتها الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي :

ونظرا لحرص دولة الكويت واهتمامها فقد أنشأت في عام ١٩٦٣م مكتبا ليشرف على التعليم والصحة والانشاءات في الساحل العماني ضمن الهيئة التابعة لوزارة الخارجية الكويتية، وجاء هذا المكتب في إمارة دبي ليشمل الامارات الشمالية رغم أن بريطانيا كانت ممتعضة من فكرة انشاء هذا المكتب، إلا أن السياسة التي انتهجتها الخارجية الكويتية وهي سياسة المهادنة والموازنة والتزام مبدأ التفاوض كوسيلة لتحقيق أكبر قدر من الأهداف ما هو إلا نموذج للتعامل والعلاقات الدولية بين البلدين الكويت وبريطانيا مع الأخذ بعين الاعتبار أن الكويت كانت قد حظيت انذاك باستقلالها وكان لها نشاط واضح حتى قبل استقلالها في تلك المنطقة، وكان الهدف واضح وهو مساعدة الأشقاء من إمارات الخليج ومحاولة النهوض والتقدم عن طريق توفير بيئة تعليمية ملائمة ولم تكن للكويت أي أهداف أو أطماع أخرى لتخشى منها بريطانيا.

وفي النهاية نجحت الكويت في أن يكون لها مكتب مستقل بعيد عن السيطرة البريطانية [٣٠]، وكان قد تولى الاشراف على المكتب في البداية السيد صلاح الدين أحمد حسن – مصري الجنسية ، والذي كان بنفس الوقت مديرا لثانوية دبي، ثم بعد ذلك تولى رئاسة المكتب ومهمة إدارته الشيخ بدر محمد الأحمد الجابر الصباح ، وكان أول وآخر كويتي يتولى هذا المنصب، حيث أصبح فيما بعد سفيرا لدولة الكويت لدى دولة الامارات العربية المتحدة [٣١].

لم تكتف دولة الكويت بذلك بل تواصل دعمها عن طريق الهيئة العامة للجنوب في دعم الخدمات التعليمية بل استمرت حتى أصبح العام الدراسي ١٩٧٢/٧١م ليشمل على ٤٥ مدرسة كانت مساهمة الكويت فيها ٣٣ مدرسة [٣٢] . ولقد تكفلت الكويت بكافة أعبائهم ومتطلباتهم التعليمية [٣٣].

وقد قامت الهيئة العامة أيضا بإنشاء محطة للتلفزة في إمارة دبي، بعد موافقة مجلس الوزراء الكويتي بجلسة ٢٨ ابريل من عام ١٩٦٨م، على أن تفوض الهيئة العامة في مباشرة البدء في تنفيذ مشروع البث التلفزيوني لإمارات ساحل عمان في الخليج العربي [٣٤] . وقد تم افتتاحها رسميا تحت اسم تلفزيون الكويت من دبي في ٧ سبتمبر ١٩٦٩م[٣٥]، كان ذلك تحت اشراف الهيئة العامة وإدارتها . حتى جاء سبتمبر من عام ١٩٧١م وأعلن عن قيام الاتحاد بين الإمارات العربية المتحدة فتم تسليمها لهم[٣٦] .

لقد عبر الاماراتيون عن شكرهم وتقديرهم لدولة الكويت على ما قدمته من دعم ومساندة ومساعدة جاءت في وقت مهم جدا من مرحلة بناء الدولة والانسان هناك جاءت هذه الكلمات كما عبر عنها الشيخ صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة حيث قال فيها : **" إن دولة الكويت حين تمد يد العون والمساعدة لإخوة لها هنا في ساحل عمان إنما تحقق بصورة عملية فعالة فكرة القومية العربية وفكرة الوطن العربي من المحيط إلى الخليج [٣٧]."**

رابعا: تأثير الحركة التعليمية على تطور إمارة الشارقة :

كان من الطبيعي أن تستفيد إمارة الشارقة من هذه الحركة التعليمية الكبيرة التي شملت الإمارة ودفعت بها لأن تكون هي الرائدة في مجال التعليم الحديث بالنسبة للإمارات الأخرى ولعل ذلك كان واضحا من إرسال أهالي الإمارات الأخرى لأبنائهم لإتمام تعليمهم في المدارس حديثة النشأة هناك. .

وكانت الشارقة أولى إمارات الساحل العماني فى التعليم النسوي والذي بدأ عام ١٩٥٤م، لذا أصبحت الطالبات في إمارة دبي المجاورة يتلقين تعليمهن الثانوي فيها[٣٨] .

وقد أشرفت على المدارس من الناحية الفنية دولة الكويت متمثلة بمعارف الكويت (أي ما يعادل وزارة التربية الآن) فهي صاحبة الخبرة الطويلة في هذا المجال وكانت ترسل المفتشين للاطلاع على سير الأمور فيها مثل ما رأينا .

وأصبح في الشارقة ١٣ مدرسة بحلول عام ١٩٦٥م لمختلف المراحل الدراسية وكانت بدعم كل من الكويت التي لم تتوان عن دعم الشارقة حتى بعد استقلالها عام ١٩٦١م بل ضاعفت من مساعداتها لإمارات الساحل العماني بصورة عامة وإمارة الشارقة بصورة خاصة .

ويذكر أن التاجر سلطان علي العويس قد بنى مدرسة ابتدائية للذكور سميت بـ (مدرسة حطين) وكذلك بيوت للمعلمين في الإمارة ما يعزز القول بأن الإمارة كانت محل إشعاع ثقافي ومنبر ومقصد للتعليم الحديث آنذاك علماً بأن المواد التي كانت تدرس فيها هي: الدين الإسلامي، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، الاجتماعيات، التربية البدنية، التربية الفنية. ساهمت دولة الكويت أيضًا في افتتاح مدرسة أسماء الابتدائية عام ١٩٦٢م[٣٩]، وكانت آخر مدرسة قامت الكويت بإنشائها هي مدرسة ثانوية للذكور حملت اسم الشيخ عبدالله السالم كان ذلك عام ١٩٦٨م[٤٠] .

كما كان دعم الكويت واضحا أيضا لطلاب الإمارة في دفعهم لاستكمال دراساتهم العليا في البلاد العربية[٤١]، وكانت الكويت قد تكفلت بالمصاريف كافة.

كما تطورت الحركة الفكرية على مستوى الإمارة وذلك بعد رجوع أبناء الإمارة من الذين تلقوا تعليما في الخارج بفكر وروح جديدة أسفرت عن إصدار أول مجلة اسبوعية هي الشروق وصدرت عام ١٩٦٩م، ثم صحيفة الخليج وهي أول صحيفة يومية تصدر في إمارات الساحل العماني ، ولأن الشارقة تعتبر صاحبة الريادة بالنسبة لباقي الإمارات في مجال التعليم فقد أصبح الشيخ سلطان بن محمد القاسمي أول وزير للتعليم عند تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م[٤٢] .

الخاتمة :

دور الكويت في دعم التعليم بمنطقة الخليج " إمارات الساحل العماني الشارقة نموذجاً " حاولت الدراسة رسم صورة عن الخدمات التعليمية التي قدمتها الكويت حتى قبل استقلالها عن بريطانيا وبعد الاستقلال عن طريق استعراض بسيط تم الحديث فيه عن حجم هذا الدور الذي توجته الكويت بتأسيسها الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي للاهتمام بمساندة الأشقاء ودعمهم .

لقد كانت الشارقة هي البوابة التي وصلت من خلالها محاولة إقامة تعليم نظامي جيد ، وكان التجار قد أسهموا مساهمة واضحة، وأيضا كانت النظرة الثاقبة لحاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان القاسمي المحب للعلم والتعلم من خلال دعوته لحاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح للشارقة تلك الزيارة التي كانت سبباً في حسم وتغيير كل مناهج التعليم وخط سيره فيما بعد .

ولم يكن السير بالخطى دون عراقيل ممكن لولا رغبة أبناء إمارة الشارقة الصادقة ومعهم إخوتهم أبناء الإمارات الأخرى في الخروج من العزلة التي فرضتها بريطانيا لولا تلك الإرادة والشجاعة وأيضا الرغبة الصادقة لما أمكنهم المضي قدما نحو تحقيق الهدف.

إمارة الشارقة كانت هي الشمعة التي أنارت الطريق بالنسبة لباقي إمارات الساحل العماني والتي سميت فيما بعد بدولة الإمارات العربية المتحدة.

الهوامش

[١] جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥-١٩٧١، الكويت، دار البحوث العلمية، ط٢، ١٩٧٢م ص٢٩٢

[٢] فاطمه الصايغ، الإمارات من القبيلة إلى الدولة، العين، دار الكتاب الجامعي، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٧٩

[٣] محمد فارس الفارس ، الأوضاع الاقتصادية في إمارات الساحل (دولة الامارات العربية المتحدة حاليا) ١٨٦٢- ١٩٦٥، الإمارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٩٣

[٤] سيد نوفل ، المرجع السابق، ص١٤٨

[٥] عبدالله عمران تريم، تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٥٠ – ١٩٨١)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ط١، العدد ٤١، السنة الحادية عشر، ١٩٨٥م، ص١٨-١٩

[٦] F.O 371/ 23180/ Persian Gulf Intell oc. 1938. 26

[٧] جمال زكريا قاسم ،المرجع السابق ص١٨٤

[8] Muir's Report on Education 1955, Records of the Emirates, op. cit, Vol. 11, 635.

[٩] التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي دراسة مقارنة، إشراف عبدالرحمن حسن الابراهيم، عبدالرحمن أحمد الأحمد، الكويت، ذات السلاسل، د. ط، ١٩٩٠م، ص١٩

[١٠] عبدالعزيز البسام ، السياسة التربوية في دولة الإمارات العربية واقعها واتجاهات تطورها ندوة (تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة) بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١م، ص٥٠٣.

[١١] صقر بن سلطان القاسمي : شاب ذو اتجاه وطني، حاكم الشارقة، وقف أمام السياسية البريطانية في المنطقة وتصدى للمطالب والادعاءات الإيرانية في الجزر العربية الثلاث . انظر : رياض نجيب الريس، صراع الواحات والنفط هموم الخليج العربي بين ١٩٦٨- ١٩٧١م ، بيروت ، دار النهار، ١٩٧٣م، ص٢١٩- ٢٦٢.

[١٢] عبدالعزيز البسام ، المرجع السابق ، ص٥٠٣.

[١٣] صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣م، ص٢٥٩- ٢٩٦

[١٤] حسين عبدالعزيز وآخرون. تاريخ التعليم في الكويت ، الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٢م، ص٢٩١

[١٥] حسين عبدالعزيز وآخرون ، المرجع السابق ، ص٢٩١

[١٦] وزارة التربية في دولة الإمارات العربية المتحدة . تاريخ التعليم خلال الحقبة الزمنية ١٩٠٠-١٩٠٣م ، ص٥٢

[١٧] عبيد راشد العقروبي، تاريخ تطور التعليم في إمارات ساحل عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة الأزهر ، ١٩٩٤م. ص١٦٨

[١٨] محمد توهيل أسعد وآخرون ، مجتمع الإمارات الأصالة والمعاصرة، الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٥م، ص١٤٦

[19] F.O 371/ 163035 , Letter From The Ruler Of Sharjah To The Kuwaiti Delegation ,dated 29/ 1/ 1962.

[٢٠] حسين عبدالعزيز وآخرون ، تاريخ التعليم في الكويت ، الكويت، مركز الدراسات والبحوث الكويتية ، ٢٠٠٢م، ص٢٩١

[٢١] وثائق وزارة الخارجية الكويتية . الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي. بيان الخدمات التي تقدمها دولة الكويت للجنوب والخليج العربي . يوليو ١٩٨٩م. انظر ملحق رقم (١) .
[٢٢] ابتسام عبد الأمير وآخرون ، تاريخ التعليم في الكويت، دبي، فسم البحوث بوزارة التربية، ١٩٩٣م ، ص٢٩١
[٢٣] دراسات في تاريخ الإمارات – قراءه في الوثائق البريطانية ، عمان ، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص١٦
[٢٤] محمد فارس الفارس ، صفحات من تاريخ الإمارات والخليج في الوثائق البريطانية، جزء ١، ص٣٣٣
[٢٥] خالد القاسمي ، نشأة وتطور التعليم في الامارات العربية ص ٣٦- ٣٧
[٢٦] محمد الفارس ، دراسات في تاريخ الإمارات - قراءة في الوثائق البريطانية ، ص١٧
[٢٧] حسين عبدالعزيز وآخرون . تاريخ التعليم في الكويت ، ص٢٩١.
[٢٨] وزارة التربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ التعليم في الإمارات خلال الحقبة الزمنية ١٩٠٠- ١٩٩٣م، ص٥٧-٥٨
[٢٩] حسين المطوع وآخرون ، التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي . دراسة مقارنة ، الكويت ، ذات السلاسل، ١٩٩٠م، ص٢١.
[٣٠] تاريخ الإمارات العربية المتحدة : مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧- ١٩٦٥م، المجلد الثالث ، بريطانيا والقيادات الرائدة ١٩٤٥- ١٩٦٥م ، تحقيق محمد مرسي عبدالله ، مركز لندن للدراسات العربية ، ١٩٩٧م، ص٤٠٨
[٣١] عارف الشيخ . تاريخ التعليم في دبي ١٩١٢- ١٩٧٢م، دبي ، ط١، ٢٠٠٤م، ص٢٧٧
[٣٢] تاريخ التعليم في دولة الكويت ، دراسة توثيقية ، المجلد الثاني ، مجلس المعارف في ٢٥ عاما (عصر التنوير) ، الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ٢٠٠٢م، ص٢٩٣
[٣٣] وثائق وزارة الخارجية : مصدر سابق ، الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي – مذكرة ايضاحية ابريل ١٩٧٦م.
[34] AL Fayez , Abdulaziz Ibrahim . p378
[٣٥] وثائق الخارجية : الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي ، يوليو ، ١٩٨٩م.
[٣٦] الكويت أربعون عاما من العطاء الإنساني : وكالة الأنباء الكويتية (كونا) مركز المعلومات والأبحاث – فبراير – ٢٠٠٨م، ص٢٩
[٣٧] جريدة الرأي العام ، العدد ٢٧١، ٣ يناير ١٩٦٣م، ص٥
[٣٨] جمال زكريا قاسم ، المرجع السابق ، ص١٨٦
[39] http://www.uaepedia.ae/
[٤٠] محمد مرسي عبدالله ، دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها، الكويت، ط١، ١٩٨١، ص٢٠٠
[٤١] عبدالله محمد الطائي ، دراسات عن الخليج العربي ١٩٦٠- ١٩٧٢م، سلطنة عمان ، ط١، ١٩٨٣م، ص٤٦
[٤٢] محمد مرسي عبدالله، المرجع السابق، ص٢٠٠

الملحق رقم (١)

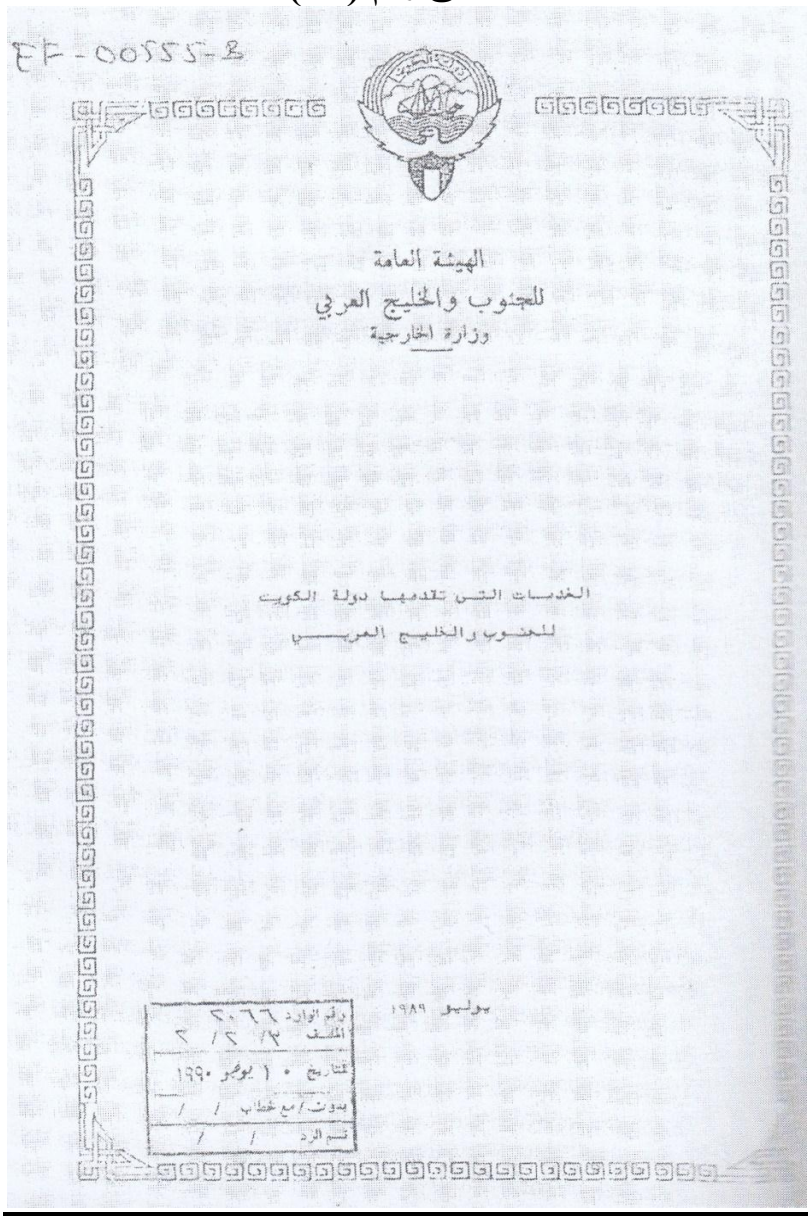

EF-00555-B

الهيئة العامة
للجنوب والخليج العربي
وزارة الخارجية

الخدمات التي تقدمها دولة الكويت
للجنوب والخليج العربي

يوليو ١٩٨٩

رقم الوارد ٢٠٦٦
الملف ٢/٢/١٣
التاريخ ١٠ يونيو ١٩٩٠
بدون/مع خطاب / /
قسم الرد / /

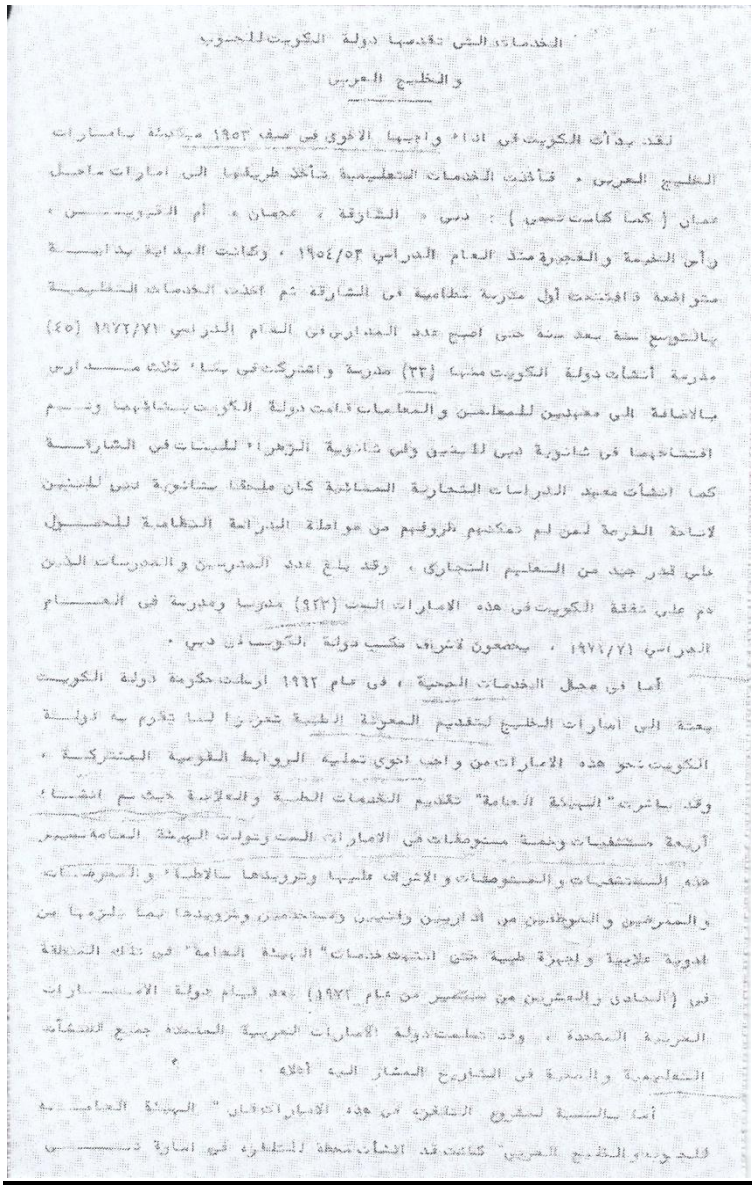

الخدمات التي تقدمها دولة الكويت للحبوب
والخليج العربي

لقد بدأت الكويت في اداء واجبها الاخوي في صيف ١٩٥٣ مبكرة بامارات الخليج العربي ، فاتخذت الخدمات التعليمية تأخذ طريقها الى امارات ساحل عمان (كما كانت تعرف) : دبي ، الشارقة ، عجمان ، أم القيويين ، رأس الخيمة والفجيرة منذ العام الدراسي ١٩٥٤/٥٣ ، وكانت البداية بداية متواضعة فافتتحت أول مدرسة نظامية في الشارقة ثم اخذت الخدمات التعليمية بالتوسع سنة بعد سنة حتى اصبح عدد المدارس في العام الدراسي ١٩٧٢/٧١ (٤٥) مدرسة أنشأت دولة الكويت منها (٣٣) مدرسة واشتركت في بناء ثلاث مدارس بالاضافة الى معهدين للمعلمين والمعلمات قامت دولة الكويت بانشائهما وتم افتتاحهما في ثانوية دبي للبنين وفي ثانوية الزهراء للبنات في الشارقة كما انشأت معهد الدراسات التجارية المسائية كان ملحقا بثانوية دبي للبنين لاتاحة الفرصة لمن لم تمكنهم ظروفهم من مواصلة الدراسة النظامية للحصول على قدر جيد من التعليم التجاري ، وقد بلغ عدد المدرسين والمدرسات الذين تم على نفقة الكويت في هذه الامارات البت (٩٢) مدرسا ومدرسة في العام الدراسي ١٩٧١/٧١ ، يخضعون لاشراف مكتب دولة الكويت في دبي .

أما في مجال الخدمات الصحية ، فقد بعثت حكومة دولة الكويت بعثة الى امارات الخليج لتقديم المعونة الطبية تعتزز بها تقوم به دولة الكويت نحو هذه الامارات من واجب اخوي تملية الروابط القومية المشتركة ، وقد باشرت "الهيئة العامة" تقديم الخدمات الطبية والعلاجية حيث تم انشاء أربع مستشفيات وتسعة مستوصفات في الامارات التي تتولى الهيئة العامة تسيير هذه المستشفيات والمستوصفات والاشراف عليها وتزويدها بالاطباء والممرضات والممرضين والموظفين من اداريين وفنيين ومستخدمين وتزويدها بما تلزمها من ادوية علاجية واجهزة طبية حتى انتهت خدمات "الهيئة العامة" في تلك المنطقة في (الحادي والعشرين من نوفمبر من عام ١٩٧١) بعد قيام دولة الامارات العربية المتحدة ، وقد سلمت دولة الامارات العربية المتحدة جميع المنشآت التعليمية والصحية في الشارع المشار اليه أعلاه .

أما بالنسبة لمشروع الناقلة في هذه الامارات فان " الهيئة العامة للحبوب والخليج العربي" كانت قد انشأت محطة للتطارة في امارة دبي

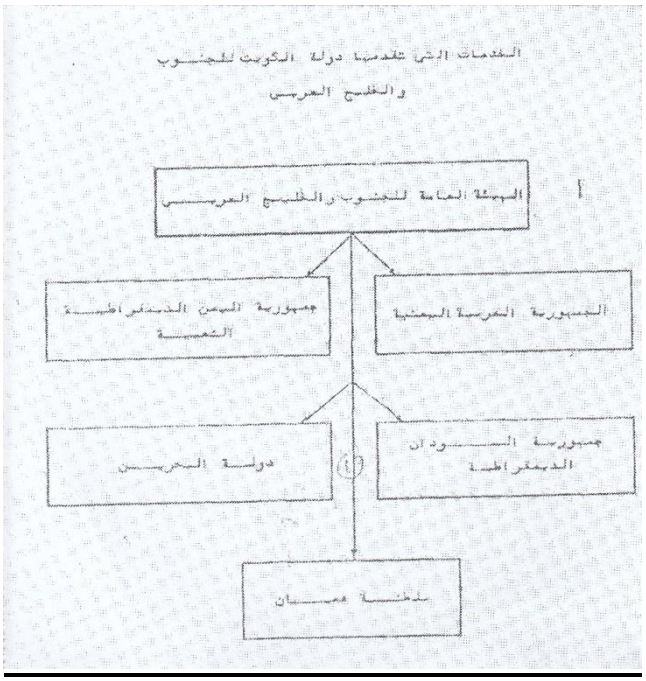
الخدمات التي تقدمها دولة الكويت للجنوب
والخليج العربي
الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
الجمهورية العربية اليمنية
دولة البحرين
جمهورية السودان الديمقراطية
سلطنة عمان

المصادر والمراجع

الوثائق العربية :

١) وثائق وزارة الخارجية الكويتية . الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي. بيان الخدمات التي تقدمها دولة الكويت للجنوب والخليج العربي. يوليو ١٩٨٩م. انظر ملحق رقم (١)
٢) الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي – مذكرة ايضاحية ابريل ١٩٧٦م.

الوثائق الأجنبية (البريطانية) :

1) Muir's Report on Education 1955, Records of the Emirates, , Vol. 11, 635
2) F.O 371/ 163035 , Letter From The Ruler Of Sharjah To The Kuwaiti Delegation, dated 29/1/1962

الكتب العربية:

١- جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥- ١٩٧١، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ط٢، ١٩٧٢م.
٢- حسين المطوع وآخرون ، التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي . دراسة مقارنة ، الكويت ، ذات السلاسل، ١٩٩٠م.
٣- حسين عبدالعزيز وآخرون ، تاريخ التعليم في الكويت ، الكويت، مركز الدراسات والبحوث الكويتية ، ٢٠٠٢م.
٤- خالد محمد القاسمي ، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة ، القسم الأول، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط٢، ١٩٩٩م.
٥- دراسات في تاريخ الامارات – قراءه في الوثائق البريطانية ، عمان ، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
٦- رياض نجيب الريس، صراع الواحات والنفط هموم الخليج العربي بين ١٩٦٨- ١٩٧١م ، بيروت ، دار النهار، ١٩٧٣م.
٧- سيد نوفل ، الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، الكتاب الثاني، إمارات ساحل عمان ، بيروت، مطبعة الجبلاوي ، ١٩٧٢.
٨- صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣م.
٩-عبدالله عمران تريم، تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة (١٩٥٠ – ١٩٨١)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ط١، العدد ٤١، السنة الحادية عشر، ١٩٨٥م
١٠-عبدالله محمد الطائي ، دراسات عن الخليج العربي ١٩٦٠- ١٩٧٢م، سلطنة عمان ، ط١، ١٩٨٣م
١١-عبد الرحمن حسن الإبراهيم وعبد الرحمن أحمد الأحمد التعليم العام فى دول مجلس التعاون الخليجى دراسة مقارنة ، الكويت ذات السلاسل ١٩٩٠م .
١٢-عبدالعزيز البسام ، السياسة التربوية في دولة الإمارات العربية واقعها واتجاهات تطورها ندوة (تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة) بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١م.
١٣-عبيد راشد العقروبي، تاريخ تطور التعليم في إمارات ساحل عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة الأزهر ، ١٩٩٤م
١٤-فاطمه الصايغ، الامارات من القبيلة إلى الدولة، العين، دار الكتاب الجامعي، ط١، ٢٠٠٠م.

١٥-محمد توهيل أسعد وآخرون ، مجتمع الإمارات الأصالة والمعاصرة، الامارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٥م
١٦-محمد بن عبدالرحمن، التعليم في مكة والمدينة في آخر العهد العثماني، الرياض، دار العلوم، ط٣، ١٩٨٥م
١٧-محمد فارس الفارس ، الأوضاع الاقتصادية في إمارات الساحل (دولة الإمارات العربية المتحدة حاليا) ١٨٦٢- ١٩٦٥، الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠٠م.
١٨-محمد فارس الفارس، صفحات من تاريخ الإمارات والخليج قراءة في الوثائق البريطانية، الجزء ٢، الأردن، المكتبة الأهلية، ط١، ٢٠١٤م.
١٩-محمد مرسي عبدالله ، دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها، الكويت، ط١٩٨١،١م.
٢٠-وزارة التربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ التعليم في الإمارات خلال الحقبة الزمنية ١٩٠٠- ١٩٩٣م

المواقع الالكترونية :

http://www.uaepedia.ae/